Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التى ستفرضها الأحداث، ومشاق الجهاد فى سبيل الله، وهكذا يقول النبى ﷺ عن نفسه: «أدبنى ربى فأحسن تأديبى» . ويخاطبه ربه مذكرا له بأنعمه: ﴿ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴾[1].

ويعود بنا الشيخ شلتوت إلى مقدمات الإسراء والمعراج، إلى ذلك العام الذى سماه النبى ﷺ «عام الحزن».

يقول الشيخ : كان النبى ﷺ يدعو الناس إلى ربه، وله من عباد الله درعان: درع فى البيت يزمله ويحتضنه، ويبشره ويسرى عنه، ودرع فى الناس يذود عنه : زوجه خديجة وعمه أبو طالب، وقد ماتا فى عام واحد،فاشتد حزنه، وتلاحقت عليه أنواع الإيذاء، والكيد الساخر، ونالت منه قريش ما لم تكن تطمع فيه فى حياتهما، اعترضه السفهاء، ونثروا التراب فوق رأسه، وطرحوا سلا الجزور بين كتفيه، وهو قائم فى الصلاة، وخنقوه حتى كاد يموت، وهكذا تحالف عليه القدر والناس، وما كاد يخرج إلى الطائف يلتمس النصرة والمعونة حتى قوبل بأشد مما قوبل به من قومه، فيرجع وقد تقطعت فى نفسه وسائل الاستعانة بخلق الله، فيتجه إلى من بيده الأمر ، وتذوب نفسه بالضراعة، وينطلق لسانه بالدعاء : «اللهم إليك أشكو ضعف قوتى، وقلة حيلتى، وهواني على الناس يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين وأنت ربى، إلى من

(١) سورة الإسراء: الآية ٧٤.